

أصبح التحكيم الدولي أحد أبرز وسائل تسوية المنازعات التجارية والمالية في العالم المعاصر. ومع تزايد الاعتماد على هذا النظام البديل عن القضاء، زاد الإقبال على دراسة دبلومة التحكيم الدولي، باعتبارها أداة تعليمية ومهنية تُهيئ الأفراد للعمل كمحكمين دوليين محترفين.

لكن السؤال الذي يتكرر دائماً: ما هي المواد التي يتم تدريسها في دبلومة التحكيم الدولي؟ في هذه المقالة، نستعرض بالتفصيل أهم المحاور والمواد الدراسية التي تُدرّس في أغلب برامج دبلومات التحكيم المعتمدة، لتساعدك على اتخاذ القرار الصحيح قبل الانضمام إلى هذا المجال الواسع.

أولاً: لمحة عن دبلومة التحكيم الدولي

دبلومة التحكيم الدولي هي برنامج أكاديمي أو تدريبي متخصص، يهدف إلى تأهيل الدارسين للعمل في مجال التحكيم التجاري المحلي والدولي، سواء كمحكمين، أو مستشارين قانونيين، أو ممثلين قانونيين لأطراف النزاع. عادة ما تكون مدة الدبلومة من 3 إلى 6 أشهر، وتُدرّس بشكل نظري وعملي، سواء عبر الحضور الفعلي أو التعلم عن بُعد (أونلاين).

ثانياً: المواد التي يتم تدريسها في دبلومة التحكيم الدولي

تختلف بعض التفاصيل بين المؤسسات المقدمة للدبلومة، لكن بشكل عام تتضمن المنهج الدراسي المواد التالية:

1. مدخل إلى التحكيم (Introduction to Arbitration)

محاور المادة:

- تعريف التحكيم وأنواعه.
- مزايا وعيوب التحكيم مقارنة بالتقاضي.
- التطور التاريخي للتحكيم.
- المبادئ الأساسية للتحكيم.

الهدف:

تعريف الطالب بمفهوم التحكيم كوسيلة بديلة لفض المنازعات، وتوضيح الفروق الجوهرية بينه وبين الإجراءات القضائية.

2. القانون الواجب التطبيق على التحكيم

محاور المادة:

- مصادر القانون في قضايا التحكيم.
- القوانين الوطنية المنظمة للتحكيم (مثل قانون التحكيم المصري رقم 27 لسنة 1994).
- تطبيق القوانين الدولية مثل قانون الأونسيترال (UNCITRAL).

الهدف:

فهم الإطار القانوني الذي يُنظم إجراءات التحكيم، والتفريق بين القوانين المحلية والدولية.

3. اتفاق التحكيم (Arbitration Agreement)

محاور المادة:

- شروط صحة شرط التحكيم.
- الفرق بين شرط التحكيم ومشاركة التحكيم.
- بطلان اتفاق التحكيم.

• آثار شرط التحكيم على العلاقة التعاقدية.

الهدف:

تعليم الدارس كيفية صياغة اتفاق التحكيم بشكل سليم قانوناً لتجنب النزاعات الإجرائية مستقبلاً.

4. إجراءات التحكيم (Arbitration Proceedings)

محاوّر المادة:

- بدء التحكيم وتقديم الطلب.
- تشكيل هيئة التحكيم.
- جلسات الاستماع.
- وسائل الإثبات في التحكيم.
- الدفع بعدم اختصاص هيئة التحكيم.

الهدف:

فهم كامل لتسلسل الإجراءات منذ تقديم الدعوى التحكيمية حتى صدور الحكم.

5. تشكيل هيئة التحكيم

محاوّر المادة:

- عدد المحكمين واختيارهم.
- شروط الحياد والاستقلال.
- رد المحكمين واستبدالهم.
- مسؤولية المحكمين.

الهدف:

معرفة القواعد الدولية والمحلية لتشكيل الهيئة التحكيمية وضمان حيادها واستقلالها.

6. الحكم التحكيمي وتنفيذه

محاوّر المادة:

- عناصر الحكم التحكيمي.
- صياغة الحكم بلغة قانونية دقيقة.
- طرق تنفيذ الحكم التحكيمي داخلياً وخارجياً.
- الطعن في الحكم التحكيمي (البطلان).

الهدف:

تمكين الطالب من كتابة حكم تحكيمي صحيح قانونياً، وفهم آليات تنفيذه في مختلف الأنظمة القضائية.

7. التحكيم المؤسسي والتحكيم الحر

محاوّر المادة:

- الفرق بين التحكيم المؤسسي والتحكيم الحر.
- أنظمة أشهر مراكز التحكيم الدولية (ICC ، LCIA ، SIAC ، ... CRCICA).
- قواعد المؤسسات التحكيمية.

الهدف:

تدريب المتعلم على التعامل مع قضايا تُدار تحت مظلة مؤسسات دولية.

8. التحكيم في عقود التجارة الدولية.

محاوالمادة:

- التحكيم في عقود الإنشاءات والمقاولات الدولية.
- التحكيم في عقود النقل البحري والطيران.
- التحكيم في عقود الاستثمار.

الهدف:

تأهيل المتدرب للتعامل مع قضايا تحكيم في سياقات تجارية دولية مختلفة.

9. التحكيم الإلكتروني والتحكيم في البيئة الرقمية.

محاوالمادة:

- مفهوم التحكيم الإلكتروني.
- المنصات الرقمية لإدارة التحكيم.
- التوقيع الإلكتروني ووسائل الإثبات الرقمية.

الهدف:

مواكبة تطور التكنولوجيا وتأثيرها على إجراءات التحكيم.

10. مشروع تخرج (Case Study / Graduation Project).

محاوالمادة:

- إعداد دراسة حالة كاملة لقضية تحكيم وهمية أو واقعية.
- تحليل الوقائع وصياغة الاتفاق التحكيمي.
- تقديم دفاعات الأطراف وصياغة الحكم التحكيمي.

الهدف:

اختبار مهارات الطالب في التطبيق العملي لما تعلمه.

ثالثاً: مميزات دراسة المواد في دبلومة التحكيم

- الدراسة تجمع بين النظري والعملي.
 - مواد تطبيقية تؤهلك للعمل في سوق العمل فور التخرج.
 - فرصة للتدرب على محاكاة جلسات التحكيم.
 - تفتح آفاق للعمل كمحكم أو مستشار في شركات ومراكز تحكيم كبرى.
-

رابعاً: هل تختلف المواد من جهة تعليمية لأخرى؟

- نعم، بعض المراكز أو الجامعات تضيف مواد متقدمة مثل:
 - التحكيم في منازعات الاستثمار.
 - التحكيم وفقاً لقواعد ICSID.
 - مهارات التفاوض والتسوية الودية.
 - التحكيم في القانون المقارن.
 - لكن المواد الأساسية تبقى مشتركة في أغلب البرامج المعتمدة.
-